

كسماءٍ أخيرة

رقم الإيداع لدى  
دائرة المكتبة الوطنية  
2015/1/149

811.9

موسى، عماد الدين احمد  
كسماء أخيرة - عماد الدين موسى  
عمان: دار فضاءات، 2015  
الواصفات: /الشعر العربي//العصر الحديث/

\* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.  
\* يتحمل المؤلف المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعتر هذا  
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

**ISBN: 978-9957-30-683-0**



**الطبعة الأولى: 2015**

جميع الحقوق محفوظة بموجب اتفاق

كسماء أخيرة - عماد الدين موسى - سوريا

دار فضاءات للنشر والتوزيع - المركز الرئيسي

عمان - شارع الملك حسين- مقابل سينما زهران

تلفاكس: 4650885 (6 - 962+) هاتف جوال: 911431 - 777(962+)

ص ب 20586 عمان 11118 الأردن

E.mail: [Dar\\_fadaat@yahoo.com](mailto:Dar_fadaat@yahoo.com)

Website: <http://www.darfadaat.com>

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة  
المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر

تصميم الغلاف: نضال جمهور

الصف الضوئي والإخراج الداخلي والطباعة: فضاءات للنشر والتوزيع

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار فضاءات للنشر والتوزيع.

عماد الدين موسى

كسماءٍ أخيرة

شعر





## بينما الأزهارُ تتساقط

1

- لا الربيعُ بأزهاره  
ولا الخريفُ بلا إزهاره أيضاً؛

الطفلُ وهو ينظرُ  
في قاربِ حياته،  
العجوزُ وهو يغمضُ قلبه  
كوردة..

ماذا ينبغي أن نفعلي؟  
وماذا نقول؟

الأشياءُ بموسيقاها الهادئةِ

إلى زوالٍ مُحْتَمٍ،  
والكائنُ كذلك.



2

- خريفٌ آخر  
يُبْتَرُّ قَدَمَ آخِرِ وَرْقَةٍ  
وآخر عصفورٍ أيضاً.

خريفٌ أخيرٌ  
كحطابٍ ثملٍ  
وقطيع حيوانات رمادية.

تُرى؟

ما الذي سيفعله الفجرُ  
إن استيقظ غداً  
دونَ عصافير أو غصن،

والندى..

ماذا سيفعل بغيومه؟



3

- حياتنا كالحياتنا

الأبيضُ أسود

والنهارُ ليل.

أُغْنِي من أجل اللاشيء

وأرنبو إلى اللاأحد..

بينما الأزهارُ تتساقط

كسحابةٍ صيف.





## الغابة لا تحتل الغابة

لا تدخل الغابة عاريةً  
- أو دونَ نظاراتك الشمسية -  
رأفةً بالطائر / العاشق،

لا تتوغلي بين الأغصان / وهي نائمة..  
يا الناعمة كأنشودة صباحية  
أو  
كحدّ السكين،

لا تقطفي الثمار  
لا تقصفيها..  
قد تشتهي الثمرةُ

شفاهك/ النحل.

ابتعدي قليلاً عن الطريدة

وكصيّادٍ حاذقٍ

- ينظرُ إلى الوعل الشريد-

صوّبي سهامك.

لا تهمسي في أذن الغابة/ أغنياتك العذبة..

دعي الليلة تمرّ دون كوابيس أو دم

والنهار كذلك.

## أثر

ما تركهُ الجنديُّ المُسرَّوم  
والسكِّيرُ العجوزُ؛

صباحاً

كرصاصةٍ في تمامِ الهدفِ /  
هتف الغزاةُ+++++++++

الأشجارُ المستحمةُ بمنيِّ العصافيرِ  
والفجرُ بزيِّ الحدادِ الأبديِّ

المشهدُ

- رغمَ ألفتِه-

لا بدّ أن يزول..

المشهد

الذي

ظلّ

أكثرَ ممّا ينبغي.



أيتها البلاد الواقعة على ربوةٍ

أو بركان

صامتة كتمثال

وحزينة كقبرٍ مهجور

ما من أثر لجرحٍ في خاصرة أيامنا

سوى ندبةٍ غائرةٍ في القلبِ

سوى نُصلٍ في يدِ الريحِ /

يُنذرُ بالعاصفة.

## موسيقى

الأصابع حيتانُ  
وتحلمُ  
بمزيدٍ من المياه الراكدة

الأصابع  
تصغي بألم  
لموسيقى الأشجار  
ووحيدةً  
تقرأ  
أنشودة الفجر النديّة؛

بينما التراب يستعيد ألقَ أيامه الزائلة  
بضمِ حميمِ القُبُلِ  
وعينٍ لا ترنو إلا وتصيب.



سنعودُ  
يا التراب  
لا بدَّ  
أنْ  
نعود...  
لكن  
دون أصابع تُذكر.

## الوردةُ صباحاً

بضمٍ باسمٍ  
وعينٍ مواربة  
تنظرُ الصبِيَّةُ إلى بتلاتِ الوردةِ الباكيةِ

الوردةُ سرَّ الغابةِ  
- وحدها الصبِيَّةُ تدرك ذلك - ،

الصبِيَّةُ بردائها المخمليَّ الأحمرَ/  
كرايةً..

الصبِيَّةُ  
التي

تتظر وتتبسّم

تماماً..

تماماً..

كالغدير.



# كمن يصطاد السماء

1

أقفُ ويديّ مسبلتانِ  
كمن يتهيأً لالتقاطِ صورةٍ تذكاريّةٍ  
لوحدتهِ اللامتناهية..

المكان رماد الآخريين،  
بينما الذكرى شيءٌ آخر /  
أرواحهم.



2

بعينٍ واحدةٍ أنظرُ إلى حياتي  
نظرتي ترنو إليّ  
فيما أناي تفقد دهشتها..

الحياة سيرتنا الناقصة /  
دفتر قيامةٍ مؤجلة.



3

خُذْ يَدِيَّ أَيُّهَا الطَّائِرُ  
وَامْنَحْهُمَا بَعْضاً مِنْ حَرِيَّةِ جَنَاحِيكَ.

خُذْ فَمِي أَيُّهَا الطَّائِرُ  
وَلَقِّنْهُ مَا تَشَاءُ مِنْ تَفْرِيدَاتِكَ.

خُذْ عَيْنِيَّ أَيُّهَا الطَّائِرُ  
وَأَطْلِقْهُمَا فِي سَمَاءِ خِيَالِكَ.

أَيُّهَا الطَّائِرُ  
أَيُّهَا الطَّائِرُ  
لِيَتَنِي أَهْتَدِي إِلَى حَيَاةٍ أُخْرَى /  
حَيَاتِكَ.



## لا بدّ من مرآة

1

لا تُصدِّقُ أبداً.  
ما تحدّثه القبلةُ  
لا تحدّثه القنبلة.

الحياة في الليل  
ليست الحياة في النهار.

ثمّة طفل يصرخ لأجل لا شيء /  
كرسالة احتجاج.



2

فِي الْوَدَاعِ لَا بَدَّ مِنْ مَرَاةٍ  
يُحَطِّمُهَا أَحَدُنَا فِي إِثْرِ الْآخِرِ..

لَا بَدَّ

لَا بَدَّ مِنْ شَطَايَا نَلْمَلِمُهَا

دُونَ جَدْوَى.



3

الْمَدِينَةُ خَالِيَةٌ تَمَاماً

إِلَّا مِنْ ذِكْرِي،

الْمَدِينَةُ

الَّتِي

تَسْتَوِي عَلَى نَارٍ هَادِئَةٍ.



4

الأغنيةُ كذلكَ،  
وهي تغادر حنجرة المُغنيِّ..  
كجُتَّةٍ هامة.



5

ليسَ لي أن أنثر الورود  
في هذا المكان،

الورود  
التي  
طالما تحنُّ بشغفٍ  
إلى أنفاس من سبقنا إليها.



6

المرايا

المرايا..

وحدها بيوت أسرارنا.

المتحطّمة منها

وكذلك الـ ما تزال

أسيرة أدراجنا أو حيطاننا.

المرايا

التي

ألبوم صورنا الغائبة.



## كيفما شاءت السنونوات

1

- لكأنَّ الطريقِ إلى الحقلِ  
توجزها نظرة السنونوة الشاردة.

الطريق المعبّدة  
بأغنية العودة أو الرحيل،

الأغنية  
التي  
صمت هذي السنونوة أو تلك  
لا فرق  
لا فرق،

الصمت  
الذي  
لا يُضاهى بأغنية.



2  
- كجناح أفقدته الريحُ أرياشه /  
أقف..

الصيِّاد لا أثر له،

الصيِّاد  
الذي  
طالما يقتفي أثر الأجنحة.



3

- حيثما  
لا أرض ولا سماء،

لا موت ولا حياة،

حيثما لا حدود  
ولا أسلاك شائكة تُذكر.

كمن يقفُ على أصابع قدميه/  
أواصل الغناء  
بما تبقى لديّ من صمتٍ  
أو نصف صوت..  
لئلا تترك أعشاشها السنونوات.



# حياتي التي في قفّة

1

لَمْ تَعِدْ لَدَيَّ أَشْيَاءَ حَمِيمَةً  
لَمْ يَعِدْ يَعْنِينِي شَيْءٌ..

حياتي التي في قفّة  
- كقطّ مُدَلَّل -  
أتركها على الحافّة  
لربّما  
يتلقفها أيّ عابرٍ.

2

باكرًا في الصباح

- كمن فقد شيئاً ونسيه -  
أستيقظُ..

مثلما عاشقٌ

يقفُ على الناصية /

أرقبُ، بلهفةً، الغيمة السائرة  
كقارب

وكصيّادٍ عجوزٍ

فقدَ عاداته /

أتربُّ على قنصِ الألمِ أو الأملِ  
لا فرق.. لا فرق..

الحياةُ عود كبريتٍ

يتَّهياً للاشتعال.

3

ثُمَّ أَرْضُ

غَمَرْتَهَا الْمِيَاهُ الْأَسْنَةُ

بينما البيوتُ

- فِي الْأَسْفَلِ -

غَدَتْ كَمَصْحَاتِ أَبْدِيَّةٍ

لِتَرْوِيضِ الْمَلَلِ.

السَّفِينَةُ إِنْ غَرِقَتْ

تَتَأَثَّرُ الْأَرْوَاحُ

كَمَصَافِيرِ بَدَايَةِ الرَّبِيعِ

بِشَفَاهِهَا الْمَلَوْنَةُ..

الأرواحُ التي

- بِأَجْنَحَتِهَا التَّسْعَةُ -

عَصِيَّةٌ عَلَى الْمِيَاهِ.

4

الينابيعُ سيرةُ أخرى  
ينبغي أن ننشدها

الينابيعُ بموسيقاها العامرة  
كفرح زائل.

5

تميلُ الأغصانُ لرغبةٍ دفينَةٍ /  
نجهلها

الساقيةُ أنشودةُ /  
حنينُ المياهِ إلى نبعها الأول.

6

بنظرةٍ واحدةٍ أختصرُ الغابةَ  
وربّما الطبيعةَ أيضاً،



نظرتي نورسُ  
بجناحيه يضمُّ البحر  
والأسماكَ  
والمياه  
والشاطئ  
والعشاق  
وذكرياتهم الدفينة بين الصخور..

نظرتي البحرُ.

7  
المرأةُ كذلكُ  
نبحُ.



## من أجل تغريدة

1

- يدي ليست يدي  
إن فقدت رغبتها في الكتابة؛

الشجرة كذلك  
إن طردت من حضنها عصفوراً.

... ..

البيتُ شكلاً آخر لحياة الخيمة/  
أكثر قساوةً.



2

- النافذة عينُ الفجرِ.

العينُ

التي

يرنوبها

دونَ أن يرى شيئاً.

... ..

الفجرُ ما من فجر لهُ

لذا فهو أعمى..

تماماً

تماماً كحياتنا.



3

- استيقظت الحساسين،  
نامت الحساسين.  
كلّ وردٍ مشروع قصيدة/  
أيُّها الشاعر.

كلّ القضبان التي من حديدٍ  
مجردّ زينة لالتقاط صور تذكارية/  
أيُّها السجّان.

كلّ شجرة  
نبع تغريدات لا نهائية/  
أيُّها العازف.

كلّ نجمةٍ  
قمرٌ لا يملّ من الغناء/  
أيُّها العاشق.



4

- سبعة أيّام؛

سبعة أيّام/

وأنا أنتظر طلوع الفجر..

من أجل تغريدة.



# وإذُ ترنو العِصافير إلى غصنٍ بعيدٍ..

1

- لمُ يبق لنا  
سوى الشمسِ المغبرّة  
والقمر الخائف؛

شعاع الأمل المفقود  
والنور الخافت  
كأنشودةٍ بعيدة.

سيلُ الحنينِ الجارف  
وأغنية الحالم  
في أبرد العتمة الجارحة.

العصافيرُ أيضاً..  
وهي ترنو إلى غصنٍ  
في سفح شجرةٍ  
لا  
ظلَّ  
لها.  
◆◆◆

2  
- شجرةٌ..  
في تمام الخريف؛

الشجرةُ  
التي  
بثوبها المخمل  
وصفيرٍ مؤلم.  
التي



ترفرف  
كسرب سنونوات.

التي  
لا حول ولا قوة..

ما من عاشقٍ  
يأوي إلى ظلها الوارف.



3

- في الأعالي / نجمة صامته؛

النجمة  
التي  
لم يأكل القط لسانها.

التي  
كغيمة

في أوان المطر.  
التي  
ليست صامتة فحسب  
بل اغتالت الأعالي  
حبال صوتها.



4

- كلُّ طائرٍ لا غصنَ له  
كلُّ غصنٍ لا شجرةَ له  
كلُّ شجرةٍ لا غابةَ لها  
كلُّ غابةٍ لا شمسَ لها  
كلُّ شمسٍ لا سماءَ لها  
كلُّ سماءٍ لا ناظرَ إليها  
كلُّ ناظرٍ لا عينَ له  
فليُنظر..  
فليُنظر بقلبه.



# مرافئ أخرى أيضاً

1

كل ما قلته قبل قليل  
وما سأقوله بعد قليل / أيضاً؛

المياه التي تيبّست في المرافئ،  
والنوارس وهي في الأعالي..

الغيوم التي لم تقتلها  
سوى أنين صمتها،  
والمطر الناعم  
دونما خدوش  
أو أثر يُذكر.

الحياة أنشودة خرساء

لا يتقنها

سوى

ذوي السمع الثقيل،

وأما الموت

فملاذنا الوحيد / جميعاً..

دون شك.



2

إصبعك

التي

سالَ منها دمَّ عزيزٍ

بعد عراقٍ مع الحياة،

إصبعك

التي

كأغنيةٍ

في مرفأ بعيد،

إصبعك  
التي  
ليست غُصناً أو وردةً..

لا  
يغادرها  
قارب  
قبلائي  
الثلج.  
❖❖❖

3  
لا طائر هذا الصباح  
يصغي إلى غنائك  
وأنت تودّع المراكب / مدنناً،

لا سمكة ترنو  
إلى ماء حنينك العذب..

أو يدنو عندليبٌ ما  
من أثر القبلات  
على  
شفاهٍ مرافئكَ،

وما من شجرة تعلقو  
لتظلل صغار عطشك؛

أيها البحرُ  
أيها البحرُ

من لا يغادر المرافئ  
سوفَ يظلُّ..

مؤملاً كذكرى  
ووحيداً كشجرة  
أو  
عشٍّ في الخريف.

# ريحٌ مالحة

1

النسيان  
شجيرةٌ لا تنمو  
إلا في الظلِّ

النسيان  
طائرٌ أصفر  
لا جناح له

النسيان  
حديقةٌ خريفيةٌ  
تودعُ...

النسيان  
يا له  
يا له من نسيان.

2  
الرصاصةُ  
التي  
تدخلُ شهرها العاشر

الرصاصةُ الحبلى  
بماء الحقد

الرصاصةُ  
التي  
اخترقتُ  
جسد الحرّية

الرصاصةُ



التي  
انفجرتُ أخيراً..  
غمرتُ حياتنا.

3

ريحٌ هبَّتْ  
سوداءَ  
سوداءَ

ريحٌ قويَّةٌ  
قتلتُ صغار النسيم

ريحٌ متأخرة  
في ربيعٍ متأخر

ريحٌ مالحة..  
هبَّتْ في غفلةٍ منّا  
فانتحرتُ

- قبلَ أسماكها -  
المياه.

4

التي تركتُ مندِيلها الأحمر  
على حافة النبع..  
رسالة وداعٍ  
أو  
جثة هامة

التي نظرتُ إلى الماءِ  
واكتفتُ  
بقليلٍ من البكاءِ

التي مالتُ  
مع أول هبّة ریحٍ  
أو  
ذكرى

التي قالت للطائر العابر:

- "باكراً

باكراً

كالغدير"

التي لم تكن غجريّةً

لكنها

غنتُ لربيعها الخاسر

أغنيةً أخيرة

ونامتُ

- كما لم تتم من قبل-

نوماً طويلاً..

تحت سقف السماء.

5

الرماد

قصيدةٌ

لم يكتبها أحد

الرماد

هبوبٌ خفيفٌ

وموتٌ بطيء

الرماد

لم يكن رمادياً

ولكنه نسي اسمه

- قبل أن يفقد لونه-

فكان رماداً.

# أُغْنِيَة السَّمَاءِ الْهَائِلَة

1

السَّمَاءِ لَيْسَتْ فِيسِيفْسَاءِ  
أَوْ لَوْحَة تَشْكِيلِيَّة  
لَكِنْ بِهَا نَقْطَة دَم  
تَشِي بِذَلِكَ.

السَّمَاءِ  
الَّتِي  
لَمْ تَعُدْ تَرْمِزُ لِلْأَلُوهُيَّةِ  
بَلْ لِلْعَارِ.



2

ثمّة علم يرفرف  
فوق هذا البلد الخراب  
باهت اللون / أحمر.

ثمّة علم دون منجلٍ  
أو سوى ذلك،

علم غارق في الدم..

دمه

الذي

دمنا.



3

الأرض ليست حزينة كما ينبغي /  
تأكل أشجارها.

القطعة كذلك /

تلتهم صغارها.

بينما الطائر يلقي عليهما زرقه  
ويلقن الفراخ أنشودة التحليق.



4

حيرة

ماذا أقول ليدك في الوداع؟

يدك النائمة في حضنك

كطفلٍ ولد للتو.

يدك الطرية كرسالة حبّ.

يدك العاشقة

كعين  
لا تنظر أو تنام.



5  
الأشباح أيضاً،

الأشباح  
التي  
لا ظلّ لها.

الأشباح بقمصانها الرماديّة  
كحياة ليست لها.

الأشباح  
وهي تهمس في أذن الشجرة الوحيدة  
أن تتعلم الطيران.



الأشباح  
التي  
مجرّد  
أشباح.  
❖❖❖

6  
الأناشيد ذاتها،

الأناشيد  
التي  
طالما ردّناها كبيغاءٍ مملّ.

الرايات ذاتها،

الرايات  
التي  
لا تحتاج التحية أو النظر

بل الشفقة.

الآخرون ذاتهم،

الآخرون / الآخرون.

فيما السنونوات

تتشد أغنية السماء الهائلة.

## ست مسودات

1

كندم صامتٍ وينطفئ  
تُقلَّبُ أوراقها الأيام.

2

فصلٌ آخر يمرُّ،

فصلٌ آخر

بكامل أناقتك المعهودة،

فصلٌ آخر

دون قبلاات حميمة تُذكر،

فصلٌ

ربما أخيراً..

أيها الطائرُ الشاردُ

في وردته الوحيدة.

3

مرةً أخرى ينظرُ..

الطائرُ

الذي فقدَ عشَّه

فقدَ جناحيه أيضاً.

4

كلما أنشدَ لكائنات الفجر اللامرئية،

كلما أيقظَ الأشياء

حتى

حتى الحجارة،

كلما أرنو إلى صياحه؛  
ديكُ الصباح.

5

سنة أخرى سأنتظر،

سنة أخرى..

سأكتفي

بالانتظار

وحده.

6

الأزهار فراشات

فقدتُ عادة الطيران،

فعدتُ إلى سابقِ عهدها..

عادت

إلى

الرحيق.

# صباحاً كهتاف

1

يسيرُ الطفلُ

في الزُّقاقِ المؤدِّي

إلى بيتنا،

الأرضُ ليستُ كرويةً

فحسب

الأرضُ قنبلَةٌ موقوتةٌ،

وفي الزُّقاقِ

المؤدِّي إلى بيتنا

رأيتُ الطفلَ يسيرُ..

صباحاً  
كهتاف.

2

ماذا أقولُ للهواء الملوث  
وهو يتسللُ خلسةً  
إلى أنفاسك..

ماذا أقولُ لقوس الرماية  
إذ يخرج الرمح  
سريعاً  
باتجاهك.

3

الشجرةُ  
لم تعد عذراء  
مُذ غازلتُ أغصانها العصافير،



الشجرةُ

لم تعد شجرة..

بل امرأة عابرة.

4

المساءُ بلونِ الفجرِ

والنهارُ كذلك،

الوقتُ يتحرّر من تسمياته اللولبية

الوقتُ يتوحّد..

إذ يستحم

بماء الحنين الخالد.



# ماذا أقولُ ليدك في الوداع؟

1

- مثلما تُجدد أوراقها الأشجارُ  
وطريقُ البيتِ زواره.

مثلما القُبلةُ الآن  
ليست القبلةَ قبلَ أو بعدَ حين.

مثلما أسَمَّيها اليوم "حياتي"  
وغداً أو بعدَ غدٍ "لا حياتي".

ثُمَّ طائرٌ لا يبرحُ غُصنهُ/  
أيها..  
أيها الحطّاب.



2

- ليسَ لي  
أنْ أنظرَ إلى الوردَةِ/  
باكية الوجناتِ.

ليسَ لي  
أنْ أسيردونَ ظلُّ  
حتى وأنا مُسرنم.

ليسَ لي  
أنْ أقرأ  
- ولو آيةً واحدةً -  
من كتابِ الغفرانِ.

أيُّها الطفلُ/ الباكرُ  
يا عشبَ القلبِ الناعمِ أبداً.



3

- عندما الأشجار رمادية  
كأغنيةٍ محبوسةٍ  
في حنجرَةِ الخريف.

عندما الدوريّ في المدخنة  
إثر نوبةٍ مطرٍ حادةٍ.

عندما المسافةُ لا نهائيةُ /  
كارتباكِ الفصول.

عندها

لا شيءٌ أقولهُ ليدك

- وهي ترفرف كرايةٍ باهتةِ الألوان-  
تماماً /

كما في كلّ وداع.



## الطائر هذا الصباح

كأملٍ مفقودٍ  
ينظرُ الطائرُ من خلف القضبانِ  
ويرتشف  
ما تيسرُ  
من هواءٍ نظيفٍ،

الأرضُ البلاستيكيَّةُ  
والغصنُ كذلك..

بينما  
- في الحديقةِ المجاورةِ -  
كلُّ الأشياءِ هباء.





## نشوة

يوماً ما

سنكتبُ بحريّةِ الطائر؛

- حين الغيمة المحبوسة

- توق السماء لاحتضان الأرض

- البحر

وهو يلفظ كائناته

على سبيل الانتحار البطيء..

يوماً ما

يوماً ما

سنستعينُ بذاكرة طائرٍ ما

أبيض

أحمر

أو

أشقر

لا فرق،

ونكتبُ بنشوةٍ عارمةٍ

- ما لم نكتبهُ من قبل -

/ أغنياتنا الجديدة.

## أنشودة

هكذا دائماً  
قلبي في كفي  
وعيني على اللانهاية..

- صباح / مساء -

نشيدٌ خجولٌ  
ترددهُ الحناجر الصامتة..

هكذا

هكذا

لا رنين الثمار الذهبيّ  
ولا هبوب الأشجار الخريفية  
يعيدان للروح ألقها المنشود.



## كسماءٍ أخيرة

1

نقيّاً كدمعة طفل،  
ومذعوراً كسارقٍ عند الظهيرة..  
يتحسّس الطائرُ أثر الرصاصةِ  
في عينه اليُسرى.

العينُ

التي

لم تعد ترى الصباح صباحاً  
ولا الليل ليلاً.



2

قليلةً هذه الحياةُ

أيها الطائر

وناقصةٌ..

كوصيةٍ مُنتحرٍ

لم تُتجزَّ بعد.

الحياةُ

التي

مثلما أنشودةٌ خافتة.



3

ما من منزلٍ من طينٍ

في هذه المدينةِ

وما من مدخنةٍ،

ما من أثرٍ لعشٍّ

في هذا الخريف  
وما من تغريدةٍ أو طائر.

أيها الحطابُ الثمل  
حبذا لو بترتَ يدك  
هذا الصباح..

طالما ما من غصنٍ أو شجرةٍ  
في الطريقِ إلى الحقلِ.



4  
أنظرُ كما ينظرُ العاشقُ  
وتحسُّ أثر الندبة  
الوحيدة في قلبك.

من لم يحلم/  
كمن لم يولد.

يحيا أبداً  
في عتمة قبر مهجور.



5  
لا تترك أثراً  
وأنت تخطو فوق العشب،

العشبُ  
الذي  
ذكرى طائرٍ غرَّدَ طويلاً  
ولا بد سيعود.



6  
دعوهُ كما ينبغي  
كما ينبغي /  
خفيفاً كنسمةً عابرةً



وعالياً كطائرة من ورق،

بهدوءٍ / بهدوءٍ..

أعيدوا الطائر

إلى حضنِ أمّه / السماء.



## المؤلف في سطور

- شاعر وصحفي كردي سوري.
- من مواليد مدينة عامودا - العام 1981.
- يعمل رئيس تحرير مجلة أباييل . [www.ebabil.net](http://www.ebabil.net)
- البريد الإلكتروني: [imadmusa1@gmail.com](mailto:imadmusa1@gmail.com)



## فهرس

1. بينما الأزهار تتساقط..... 5
2. الغابة لا تحتمل الغابة..... 9
3. أثر..... 11
4. موسيقى..... 13
5. الوردة صباحاً..... 15
6. كمن يصطاد السماء..... 17
7. لا بدّ من مرآة..... 21
8. كيفما شاءت السنونوات..... 25
9. حياتي التي في قفّة..... 29
10. من أجل تفريده..... 35
11. وإذ ترنو العصافير إلى غصنٍ بعيد..... 39
12. مرافئ أخرى أيضاً..... 43
13. ريحٌ مالحة..... 49
14. أغنية السماء الهائلة..... 55
15. ست مسودّات..... 61
16. صباحاً كهتاف..... 65
17. ماذا أقولُ ليدك في الوداع؟..... 69
18. الطائر هذا الصباح..... 71

73	.....نشوة.	19
75	.....أنشودة.	20
77	.....كسماءٍ أخيرة.	21
83	.....فهرس.	22



